

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[405] اللهم خذ بحقنا، وانتقم من ظالمنا، واحلل غضبك بمن 1 سفك (من) دمائنا، و نقص
دما منا 2، وقتل حماتنا، وهتك عنا سدولنا. وفعلت فعلتك التي فعلت، وما فريت إلا جلدك،
وما جززت إلا لحمك، و سترد على رسول الله صلى الله عليه وآله بما تحملت من [دم] ذريته،
وانتهكت من حرمة، و سفكت من دماء عترته ولحمته، حيث يجمع به شملهم، ويلم به شعثهم،
وينتقم من ظالمهم، ويأخذ لهم بحقهم من أعدائهم، فلا يستفزرك الفرح بقتله 3، " ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله "
4، وحسبك بالله وليا وحاكما، وبرسول الله خفيما، وبجبرئيل طهيرا، وسيعلم من بوأك ومكنك من
رقاب المسلمين أن بنس للظالمين بدلا، وأنكم 5 شر مكانا وأضل سبيلا. وما استصغاري قدرك،
ولا استعظامي تقريعك، توهما لانتجاع الخطاب فيك، بعد أن تركت عيون المسلمين به عبرى،
وصدورهم عند ذكره حرى، فتلك قلوب قاسية، ونفوس طاغية، وأجسام محشوة بسخط الله ولعنة
الرسول، قد عشش فيه الشيطان وفرخ، ومن هناك مثلك ما درج ونهض، فالعجب كل العجب لقتل
الاتقياء، وأسباط الانبياء، وسليل الاوصياء، بأيدي الطلقاء الخبيثة، ونسل العهرة الفجرة،
تنطف أكفهم من دمائنا، وتتحلب أفواههم من لحومنا، وللجثث 6 الزاكية على الجيوب 7
الضاحية، تنتابها العواسل، وتعفرها [امهات] الفراغل 8 فلئن اتخذتنا مغنما، لتجد بنا 9
وشيكا مغرما حين لا تجد إلا ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد، وإلى الله المشتكى والمعول،
وإليه الملجأ والمؤمل. ثم كد كيدك واجهد جهدك، فو [الله] الذي شرفنا بالوحي والكتاب،
_____ 1 - في المصدر وإحدى نسختي الاصل: على من. 2
- في المصدر: دمارنا. 3 - في المصدر: بقتلهم. 4 - آل عمران: 169 - 170. 5 - في المصدر:
وأيكم. 6 - في المصدر: تلك الجثث. 7 - في الاصل والمصدر: الجيوب. 8 - أي ولد الضبع، وفي
المصدر: الفواعل. 9 - في الاصل والبحار: لتخذنا.